

94 شرح كتاب التوحيد - شرح باب ما جاء في المصورين

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم مع تسليما كثيرا - [00:00:36](#)

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا. وعزنا علما ينفعنا زدنا علما واهدنا وسددنا. وارزقنا البصيرة في الدين. والاخلاص في القول والعمل. اما بعد عن الباب الذي عقده المؤلف حول القدر في باب ما جاء في منكري القدر - [00:00:51](#)

تبين ان لهذا الباب يا اخوان علاقة بالباب الذي قبله قلنا تعالى يظن بالله غير الحق ظن الجاهلية وان عدم الايمان بالقدر سوء ظن سوء ظن بالله عز وجل ثم هذا الباب ايضا له صلة بالتوحيد في الجملة - [00:01:23](#)

الايمان بالقدر احد اركان الايمان الستة كما ورد في حديث جبريل لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الامام وعد الامام الاركان الستة اعد منها الايمان بالقدر خيره وشره. لكن قول المؤلف باب ما جاء في منكري القدر - [00:01:49](#)

اول ما حصل في الامة يا اخواني هل هو انكار القدر او الغلو في القدر؟ غلو انكار الصدر ام الغلو؟ الغلو. ها؟ والانكار يا اخوان حصل انكار عندما ظهر بعض القدريه منكري القدر كمعبد الجهني وغيره وغيره - [00:02:15](#)

وانكروا القدر برمته. يعني بمراتبه الاربعة عياذا بالله فانكروا العلم ان الله السابق وانكروا الكتاب مع النص عليها في كتاب الله صراحة وانكروا المشيئة والخلق ولهذا كفرهم السلف رحمهم الله تعالى لتكذيبهم في كتاب الله عز وجل - [00:02:45](#)

قد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما كلاما في القدر حيث قال القدر ماذا نظام الكون. التوحيد. نظام التوحيد. فمن كذب بالقدر. نقض تكذيبه توحيدا والنظام ما هو يا اخوان؟ السلك الذي السلك الذي يوضع فيه عقد او مسبحة او ما اشبه ذلك - [00:03:21](#)

فالايامن بالقدر كالسلك الذي ينتظم التوحيد فمن انكره نقض او كذب به نقض تكذيبه التوحيد لهذا البلاء انبياء احمد صلة بتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. فما وجه ذلك اي نعم. نعم كتب مقادير كل شيء. ثم ايضا خلق افعال العباد والخلق من افراد الربوبية - [00:03:52](#)

الصلة بالاسماء والصفات اي نعم انكارهم نعم علم الله تعالى السابق فمكذب بقدري لديه خلل في التوحيد كله حتى في توحيد العبادة توحيد اللوهمية. ولهذا كان شيخ الاسلام لا يمكنها يا اخوان كلمة. بقدر بقدري ومعطر. ولا معطل يتوب - [00:04:30](#)

ان يتوكل على الله ان وصل الخل الى توحيد اللوهمية. حتى التوكل على الله معدوم عنده والسبب ان القدريه المنكرة للقدري ينكر ان الله تعالى له صلة بعمله وبفعله واذا انكر ذلك - [00:05:00](#)

اذا انكر ذلك فلما يتوكل على الله اذا فليتوكل على نفسه على هذه الحال لا قوة الا بالله ولهذا تجد عند هؤلاء خلل يا اخوان في التوكل بل خلل في قدر الله عز وجل وتقديره - [00:05:25](#)

ومن هنا سهل على كثير من الجهال التوجه الى غير الله عز وجل في توحيد العباد لما ضعف تعظيم الله عز وجل عندهم. للشافعي كلمة يا اخوان عظيمة حقيقة وفي الرد على منكر القدر واولا قولنا نتحدث عن منكر قدر الناس في القدر ثلاث طوائف. طرفان - [00:05:45](#)

هم القدريه النفات. والجبرية قائلون بان اللسان مجبور. على عمله ولا اختيار له اهل السنة والجماعة فالفتوا القدر بمراتبه واثبتوا ان

الانسان ماذا يا اخوان؟ ان لساني اختيارا و ارادة ومشينة والله يريد ان - [00:06:17](#)

يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ام ان تميلوا ان تميلوا ميلا عظيما كلمة الشافعي رحمه الله المنهج الاول لمنكر القدر والذي ينكر المراتب الاربعة كلها والمراتب ما هي؟ العلم. العلم. الكتابة. الكتابة. المشينة. القرآن. سمعت في بيت علم - [00:06:49](#)

ها كتابة مولانا مشيئته وخلقه وخلقه وهو ايجاد وتكوين. يعني مثل هالايات يا اخوان يضبط بها الانسان الاشياء المتعددة لانه احيانا اذا كانت ارباح خمسة وهذا يتعرض الانسان دائما. تذكر اربعة مثلا ويفوتك واحد. تذكر ثلاثة ويفوتك الرابع. فاذا - [00:07:21](#)

جمعت في شيء تكون حاضرة هذا المنهج الذي يقوم على نفي المراتب الاربعة كلها سقط وما استطاع ان يصمت يا اخوة لتكريمه كتاب الله عز وجل لكن استقر مذهبهم على ماذا؟ الاخ محمد النفيس - [00:07:51](#)

مذهبهم استقر على ماذا نعم شيخ عبد الرحمن موجود معمّر نعم استقر على اثبات ماذا؟ العلم والكتابة. لكنهم تناقضوا في هذا. فما وجد ولهذا الشافعي ماذا قال؟ ناظرهم بالعلم. فان قاموا به وخصموا. وان جحدوه كفروا - [00:08:15](#)

كيف يا احمد نناقشهم بالعلم يقول هذا العمل الذي عمله الانسان هل جاء على وفق علم الله وكتاب الله؟ يكون يعلمه لكن هل جاء على وفق علم الله عز وجل؟ فان قالوا جاء على وفق علم الله لزمهم ان يبيثوا المشينة - [00:08:48](#)

والخلق. لانه اذا كان كل فعل للعبد سيأتي على وفق علم الله فمعناه ان الله شاءه وخلقه ايضا وان قالوا جاء على غير علمه فقد انكروا العلم. ولهذا قال ان اقروا به خصموا - [00:09:11](#)

وان جحدوه لانهم انكروا العلم والكتابة في هذه الحياة. نبي ادلة المراتب الاربعة يا اخوان العلم والكتابة ورد في بعض الايات. نعم يا شيخ. في قوله تعالى في العلم الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض؟ او قوله نعم ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير وان - [00:09:31](#)

من قوله وعنده مفاتيح العلم كثيرة في كتاب الله عز وجل. كثيرة جدا الدالة وعلى اثبات علمه سبحانه وبحمده واما المشينة فكقوله عز وجل وما تشاؤون ان الله كان عليم. الا ان يشاء الله. الله كان عليما حكيما - [00:09:57](#)

فان يشاء الله يختم على قلب. على قلبك من يشاء الله يضلله ومن يشاء يجب على العصي والاحاديث لاياتك نص في هذه المسألة باقي الخلق ان كل شيء خلقناه بقدر - [00:10:23](#)

وخلق كل شيء فقدره تقديرا على احد القولين في معنى الآية. الله خالق كل شيء. الله خالق كل شيء حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس. واقع بقدر الله عز وجل - [00:10:48](#)

مذهب اهل السنة والجماعة اثبات القدر بمراتبه الاربعة فهم يثبتون ان الله ها يا اخوان وما يكون وما لا يكون ايش معنى لا يكون يعني ما كان لا يمكن ان يقع بحال من الاحوال. مثل قوله عز وجل احسنت يا احمد لو كان فيهم الهة الا الله لفسد - [00:11:09](#)

وهذا محال ومع ذلك علم الله الحال لو كان فيه الهه سواه سبحانه وبحمده والكتابة كما في حديث عبادة كتب في الذكر كل شيء سبحانه وبحمده والمشينة ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن والخلق معناه - [00:11:40](#)

الاشارة والتكوين اوجد هذا الامر. مسألة خلق افعال العباد هذا هو في السنة ان الله تعالى خالق عبادي وخالق ماذا؟ وخالق افعالهم. ما وجه كونه خالقا لافعال العباد اعطاه القدرة والارادة. احسنت يا احمد بارك الله فيك - [00:12:11](#)

اعطاه القدرة التامة والارادة الجازمة. والانسان ما يفعل يا اخوان الا بارادة وبقدرة جميعا فاعطاه القدرة والارادة والتي بهما يحصل الفعل فيكون قد اعطاه ما به يحصل فعله فيكون السعادة خلق افعال العباد - [00:12:41](#)

الايمان بالقدر له فوائد جلية يا اخوان وعظيمة. ويظهر يظهر اثرها والله الحمد على المسلمين من هذه الفوائد انا يا اخوان احمد الطمأنينة مؤمن مطاعم اذا عرض له شيء قال هذا بقدر ربي ومعنى كونه ان ربي علمه. وكتبه - [00:13:06](#)

وشاه واوجده فهو عالم به مطلع عليه وهو ارحم مني بنفسي. ارحم بي من نفسي افاني عدم العجب بالعمل. والعجب يا اخواني ابتلى به الانسان انسان ضعيف. ومداخل الشيطان عليه كثيرا فاذا عمل عملا اعجبه دخل عليه الشيطان وقال عملت وعملت - [00:13:36](#)

فاذا استعاذ بالله من الشيطان واستحضر ان هذا العمل الذي عمله انما كان بقدر الله وتوقيفه واعانته يزول عنه هذا العجب تماما جمع

الله تعالى هاتين المسألتين في قوله لكي لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما أتى - [00:14:04](#)

لكي لا تأس ولا تحزن بل تطمئن ولا تفرحوا وتعجبوا اعمالكم بل تشكروا الله عليها وايضا الشكر يا اخوان من اعظم الامور الطاردة للعجب. اذ كيف يعجب بعمله من يشكر - [00:14:32](#)

من يشكر ربه؟ لا يمكن كيف تشكر الله على هذا العمل الذي وفقه وفقك له ثم تعجب انت انت بنفسك. منها ايضا نعم. انا صدق التوكل على الله عز وجل - [00:14:55](#)

وذكر كلام شيخ اسامة السابق القدري ما يمكن ان يتوكل على الله فمن نسبة القدر لا شك تبقى عنده هذه العبادة. تقوى عنده ثقة بربه سبحانه وتعالى واعتماده عليه ايضا - [00:15:17](#)

تكملة الربوبية الامام القدر من مفردات توحيد الربوبية وايضا فعل الاسباب لان المسلم مع ايمانه بقدر الله تعالى مأمور بماذا؟ مأمور بفعل الاسباب وامام الاولين والآخرين عليه اتم الصلاة والتسليم كان يفعل الاسباب - [00:15:38](#)

فلا يعني ايمان الانسان بقدر الله انه اذا صار هذا مكتوب خلاص يجيني وانا جالس هذا حتى الطير ها ان حتى الطير يذوب في خبز هذا الشيء يفعل الاسماء وقد قال عليه السلام توكلت على الله حق التوكل لرزقكم كما يرزق الطير ام الطير - [00:16:11](#)

اه هناك مسألة ما ادري يمكن فأتت التنبيه عليها وهي مسألة فرق بين القدر والقضاء القدر ورد في النصوص والقضاء ورد. وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب كملوا لتفسدن في الارض مرتين ولا تعلن علوا كبيرا - [00:16:39](#)

هذا القضاء الكوني القدري. هناك قضاء شرعي وقضاء الال تعبتوا يعني حكم. المراد من القضاء الكوني وقضينا الى بني اسرائيل في لتفسدن في الارض مرتين ولا تعلن علوا كبيرا بعض اهل العلم يقول القدر والقضاء ومن جملة مفردات يقال عنها اذا اجتمعت -

[00:17:06](#)

افتترقت واذا افتترقت اجتمعت. اذا جاء القدر وحده فما القدر وهو القضاء. وكثر القضاء لكن اذا اجتمعتا فالقدر هو تقدير الله السابق والقضاء هو الامر المقضي. والذي قطاه الله سبحانه وتعالى من ايجاد او اعدام - [00:17:36](#)

بك في الحديث قال صلى الله عليه وسلم وتؤمن بالقدر خيره وشره هذا الحديث في مسلم حديث عمر وقال في حديث علي وهو في مسلم ايضا في دعاء الاستفتاح الطويل قال والشر ليس اليك ليس اليك - [00:18:03](#)

وقال في دعاء القنوت وقني شر ما قضيته فما الجمع بينها او تؤمن بقدر خيره وشره. الشر يا احمد في اي شيء في المفعولات وفي المقضي. واما القضاء فكله خير لتعلقه بالحكمة - [00:18:32](#)

لكن ما يتعلق بالناس وما يحصل لهم قد يكون في بعضه خير وقد يكون في بعضه شر وان لم يكن كن شرا محضا. بل قد يكون في ظاهره شر وفي ضمنه وفي عاقبته ماذا يا اخوان؟ خير. كما - [00:19:02](#)

قال عز وجل وعسى ان تكرهوا شيئا يراه الانسان شرا يقول هذا هذي مصيبة هذا كذا ثم يحصل له من المصالح اضعاف اضعاف ما نال له من الازى بسببه هذا الامر. نعم نقرأ يا اخوان - [00:19:22](#)

باب منكري ايه. مصورين يا شيخ ولا؟ لا لا اللي بعده. ما جاء في منكر قدر. تسمية اليوم. تفضل يا احمد. وطالب ابن عمر والذي نفسه بيده لو ان لاحدهم مثل احد ذهب ما ثم انفق ما قبله الله منه. واستدل بقوله - [00:19:44](#)

النبي صلى الله عليه وسلم والايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالقدر خيره وشره. وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يا بني انك لنك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اصاب - [00:20:04](#)

وما اخطأك لم يكن ليصيبك سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم قال اكتب قال ربي ما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة - [00:20:24](#)

يا بنية. نعم. سمعتها النبي صلى الله عليه وسلم. نعم يا بني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من مات. من مات من مات على غير ذلك فليس فليس مني. وعن ابن وهب. وعقاب ولاحمد ولاحمد؟ نعم. ولاحمد عن ابن وهب قال - [00:20:38](#)

قال ان اول ما خلق الله القلم فقال واكتب فجرها بتلك الساعة. الى يوم القيامة. بما هو كائن يوم القيامة وعن ابن وهب. نعم. قال

من مات ومن لم يؤمن به القدر. نعم. من لم يؤمن بالقدر خيره من شر. خيره من شره حرقه الله بعده - [00:20:59](#)
في كونه يا اخواني ان اول ما خلق الله القلم والقلم وما توجيه هذا الحديث بنان على اختلاف الاعراب ان اول ما خلق الله القلم قال
له اكتب. نعم يا شيخ. اه يوجه علمني انه يعني اول ما خلق - [00:21:19](#)
قال اكتب للنصب يوجه هذا معنى واحد يعني ان الله تعالى حين خلق القلم قال له ايش اكتب؟ ولا يعني هذا ان القلم اول ما خلق
ما خلق لا - [00:21:42](#)

لكن الاشكال في رواية الرفع ان اول ما خلق الله القلم معناه ان القلم هو ايش؟ اول ما خرج. نعم هو من المخلوقات. اول المخلوقات
ولكن اشكال على هذا ان اذا اخذنا بهذا فمعناه مما نشاهده. انا عرفنا بداية خلق الله عز وجل. وان الله بدأ يخلق عند خلق القلم قبل
خلق السماوات - [00:21:57](#)

في خمسين الف سنة فكيف نجيب؟ هذا واحد سأله عنه مرة قال سمعت نقاش وشخص يطرح هذه الشبهة هنا اذا امنتم بالقدر معناه
انكم عرفتم ان الله يعني بدأ يخلق في كذا وكذا وكذا - [00:22:27](#)

احسنت يعني من من هذا العالم المشاهد يعني اول مخلوقات قبل خلق السماء وقبل خلق الارض مما نشاهده. لكن هل هو قبل
العرش؟ لا. صحيح. انا والماء قبله وكان عرشه نعم وكان عرشه عما وهناك مخلوقات عظيمة لله عز وجل ما نعلمه - [00:22:46](#)
اه ولا يمكن ان نقول ان القلم هو اول خلق الله عز وجل على الاطلاق. وقوله لا تجد طعم الايمان يدل على ماذا يا اخوان. ان الايمان له
طعم وحذاء - [00:23:14](#)

وطعمه يكون بالايمان. بقدر الله عز وجل. وان ما اصاب الانسان لم يكن ليخطئ. وما اخطأه. نعم لم يكن والابن الديلمي قال اتيت
ابي. ابن كعب فقلت في نفسي شيء وكذا. فحدثني بشيء. لعل الله يذهبه من قلبي. نعم - [00:23:34](#)
قال لو انفقت مثل احد ذهباً ما قبل الله منك حتى تؤمن بالقدر. وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطأك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. ولو
مت على هذا لكنت من اهل النار. احسنت. ايوة. عبدالله ابن مسعود وحذيفة ابن اليمان وزيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه. فكلهم
حدثني بمثل ذلك. عن النبي - [00:24:05](#)

صلى الله عليه وسلم. اولا يدل على ان الانسان يا اخواني اذا حصل عنده شيء يسأل اهل العلم قال تعالى فاسألوا اهل الذكر والامر
الثاني ان العلماء يجيبونه بماذا يا اخوان - [00:24:25](#)
قال الله قال الله وقال الرسول. هذا الذي يجب ان نربي عليه شبابنا يا اخوان اولادنا وبناتنا انا كمسلم ما معنى كوني كمسلم؟ استسلم
لله عز وجل وانقاد خاضع له - [00:24:43](#)

اسلمت وجهي يا اهل الله وجهتي ونيتي وقلبي وقصدي مستسلم منقاد لله عز وجل فاذا قيل لي قال الله وقال رسوله على العين
والرأس لانه لا يمكن الا ان يكون هو الحق بحال من الاحوال - [00:25:04](#)
حتى ولو حصل عند الانسان تردد في فهمه فالواجب عليه ان يتهم عقله لا ان يتهم شرع الله عز وجل وهذان جرائخين في العلم
والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا واذكار - [00:25:27](#)

انا من عند ربنا فلا بد وان يكون الحق ولهذا لم يجيبوه الا بما تقدم يا اخوان؟ يعني اول كلامه حديث ابن عمر لو انفقت مثل احد ذهباً
ما قبل الله منك. الثاني وصيته ماذا لابنه وتعلم ان ما اصابك - [00:25:47](#)
الثالث ان مت على ذلك لكنت من اهلك. كنت من اهل النار في رواية ابن وهب في حديث عباد. لم يزيديا ويا اخوان على كلام
المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:26:11](#)

ثم اتى ابن مسعود هكذا يا اخوان ولهذا لما سألت معاذ عائشة ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؟ ماذا قالت لها؟ لو يمكن
تقولها يعني ان الحيض يتكرر مدته طويلة وتجلس المرأة سبعة ايام في خمسة وثلاثين صلاة ويكون في ذلك مشقة - [00:26:26](#)
تدخل في امور ولا حاجة لم تجبها الا بما كانوا عليه في عهد النبي حذقة انت انت من الخوارج قالت لا ولكني اسأل. قالت كان يصيبنا
علي فنومر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء ولم تزد على هذا - [00:26:50](#)

الله اكبر ينبغي ان يكون عليه المسلم يا اخوة. وبهذا يطمئن قلبه وترتاح نفسه. ان ما جاء عن الله فعلى العين والرأس ما جاء عن رسول الله فعلى اليمين والرأس. امنت بالله وبما جاء عن الله على مراد الله وامنت برسول الله وبما جاء عن رسول الله - [00:27:13](#) على مرادي مراد رسول الله اما ان يتمحى كالانسان ويتعمق ويتقعر لا يريد الا ما يقنعه حتى لو خالف كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فتلك طريقة الزائغين وتلك مزلة الاقدام - [00:27:35](#)

ولهذا تربية الناشئة على تعظيم النصوص نصوص الكتاب والسنة امر مهم ولا بد منه حتى يواجهوا هذه السيدة الجارف الاجابة سهلة جدا يا اخوان بسيط يعني. يعني كل ما يعرض له شيء يعرضه على اسلامه. انا مسلم - [00:28:00](#)

كنت مسلما اقبل ما جاء في فانتم اعلم ام الله وينتهي الامر. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال قال الشيخ رحمه الله قال - [00:28:23](#)

رحمه الله باب ما جاء في المصورين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اضل اسلموا ممن ذهب يخلق كخليق فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعييرة اخرجاه. نعم. قال - [00:28:51](#)

رحمه الله باب ما جاء في المصايب. الى هنا انتهى الشيخ سليمان ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد الوهاب من كتابه التيسير تيسير العزيز الحمد ولم يتمه قدس الله روحه - [00:29:11](#)

ونور ضريحه كتاب حافل يا اخوان. ما يستغني عنه طالب علم في العقيدة واكمل الكتاب من كتاب الفتح المجيد. وهو لحفيد شيخه الثاني والمجدد الثاني الشيخ عبدالرحمن ابن حسن ابن محمد ابن عبد الوهاب قدس الله روحه - [00:29:33](#)

قال رحمه الله باب ما جاء في المصورين المصورين جمع مصور او تصور من التصوير والتصوير مصدر صوره يصور تصويرا وهو تشكيل الشيء عن اية السورة - [00:29:57](#)

عقد المؤلف رحمه الله هذا الباب لان له الان قبل توحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات اما علاقة بتوحيد الربوبية فلما فيه من المضاهاة لخلق الله تعالى كما ساتي في الحديث - [00:30:22](#)

اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين والخلق احد افراد توحيد الربوبية العظيمة وتوحيد الربوبية هو توحيد الله بماذا؟ بافعاله من الخلق والملك والتدبير هو الخالق سبحانه وبحمده. وهذا المصور يتشبه ويشبه صنيعه - [00:30:49](#)

في خلق الله عز وجل واما خلقه بتوحيد الالوهية. فلان الصور المعظمة قد مع تطاول الزمان تراكم لهذا حاجة شاهد اثر ابن عباس الذي مر ابنه في الصحيح في ود وسواع ويغوث ويعود قال اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى -

[00:31:30](#)

في مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا سموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبد يعني الاوائل لا ما وقصدوا بها ماذا؟ تذكروا يتذكرون عباداتهم فينشطون للعبادة. شوف كيف يأتي الشيطان من له مداخل يا اخوان خبيثة على الانسان - [00:32:05](#)

من باب الايش يا اخوان؟ الشر والخير. او بخير حتى اذا هلك اولئك ونسخ العلم عبت عبت الصور في دليل اخر حيث ام حبيبة وام سلمة. لعنة الله لما ذكرتا وهما عند النبي في مرضه الذي مات فيه عليه الصلاة والسلام - [00:32:29](#)

كنيسة بعض الحبشة وذكرتا من حسنهما وتصاوير فيها رفع عليه الصلاة والسلام قال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح عمل صالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور هذا الامر الى تعظيم هذه الصور والى عبادتها ومن هنا جاء الخل بتوحيد ايش يا

اخوان؟ العلي - [00:32:53](#)

وايضا هذا الوعيد كما سيأتينا الشديد في المصورين والذين يتشبهون صورهم بخلق الله عز وجل. فكيف كيف بمن يشبهون الله عز وجل بخلقه فيدعون الاولياء مع الله وينذرون لهم ويذبحون لهم ويستغيثون - [00:33:32](#)

بهم ويخافونهم كخوفهم من الله بل اشد من الله عز وجل فاذا كان هذا الوعيد جاء في المصورين فما الظن بمن يشبه الله سبحانه وتعالى بخلقه في صرف لهم اشياء هي من خصائص الرب سبحانه وتعالى - [00:34:09](#)

واما صلته بتوحيد الاسماء والصفات فلان من اسماء الله المصور. قال تعالى هو الخائن الله هو الله الذي لا اله الا هو الخالق. الخالق

البارئ المصور والله الخالق البارئ المصور - 00:34:38

لاحظوا الخالق ثم البارئ ثم المصور خلق ثم برأ ثم صور ثم صورته والخلق يراد به التقدير ويراد به الابدان ايضا فالخلق من التقدير.

ثم بعد ان قدر برأ يعني نفذ اوجد. ومع - 00:35:03

الجهاد وبعض الاجهاد ماذا؟ صور يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة صورة ما شاء ركبها

خلقك فعدلك في اي صورة ما شارك - 00:35:37

هذا المصور يسمى نفسه ماذا؟ مصور والمصورون اسماء ربنا هو الذي صور الخلق وخلقهم في احسن تقويم فيه خلل لا شك في

توحيده الاسماء والصفات المصور يا اخوان؟ قد يكون غرضه خطيرا جدا. وهو ما اذا صور تمثالا يعبد من دون الله - 00:36:00

فما حكم هذا؟ شرك كفر لا شك لانه رضا رضا بالكفر وقد يصور لمضاهاة خلق الله عز وجل يضاهي خلق الله تشبهه صنيعه بخلق الله

عز وجل. وهؤلاء اشار اليهم النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي سيأتينا اشد الناس عذابا - 00:36:31

يوم القيامة الذين يظاهرون خلقه وقد يصور من باب تسلية او العبث او ما اشبه ذلك وهذا في نهايته يعتبر مضاهاة لخلق الله عز

وجل شأن الحكيم عندما نهى عن الصور والتصاوير نهى عنه لحكمتين - 00:37:01

الاولى لما فيه من مضاهاة خلق الله. خلق الله عز وجل وفي الحديث الذي عندنا ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقه. والحديث الذي

بعده يضاهئنا الذين يظاهرون خلق الله الثاني ولانه وسيلة الى ماذا يا اخوان؟ الى الشرك كما وقع قومي. نافقون - 00:37:34

لهذا منع الشاعر الحكيم هذا الامر سدا للثرية. ولهذا سيأتينا في وصية علي رضي الله عنه لابي هياج الاسدي حيان بن حصين قال انا

ابعثك على ما بعثني يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدع صورة اذا طمستها ولا قبرا مشرفا سيأتي. طيب يعني مناسبة الجمع

بينهما - 00:38:09

ان الامرين كليهما يؤدي تعظيمه الى ماذا؟ من الشرك بالله عز وجل كما في حديث ام سلمة وامي الحبيبة. قال عليه الصلاة والسلام

ومن اظلم ممن ذهب يخلقك خلقي من اظلموا من اسمه استفهام والمراد به النفي اي لا احد اظلم من ذهب يخلق كخلقي -

00:38:36

ومجيء يا احمد بصيغة فمجيء النفي بصيغة الاستفهام ابلغ لماذا؟ لانه مشرب معنى التحدي وكانت الامارة لا احد اظلم منه الحكم

وانه من اظلم الناس او اظلم الناس لكن لما قال ومن اظلم - 00:39:05

من الاظلم؟ ممن ذهب يخلق كخلق الله عز وجل كان في شيء من ماذا يا اخوان؟ من التحدي والتعجيز قد يقول قائل مثل هذه

الصيغة ترد في القرآن في مواضع كثيرة - 00:39:32

ومن اظلم ممن منع مساجد الله ومن اظلم من كتم شهادة عنده من الله. ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا. ومن اظلم من ذكر بايات

ربه وما اشبه ذلك - 00:39:54

ويفهم من الواحدة منها انه لا احد اظلم منه. فكيف يتكرر اجيب عنه احمد بجوابين. الجواب الاول ان كل ما ذكر في هذه الصيغة

الصيغ على حد سواء انها متساوية. وهذا الجواب فيه بعد - 00:40:08

اللي لا يمكن ان يكون من كتم الشهادة مثل من؟ كذب على الله. كتم على الله الكذب. لا يمكن ان يتساوها هيك الجواب الثاني وهو مر

علينا بالتفسير كثيرا ان المراد هنا بان نفي الظلم وانه لا اظلم منه - 00:40:33

ان هذا الامر امر نسبي. يعني بالنسبة لهذا الباب المعين من اظلم من ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها لا احد اظلم ممن وعظ بالقرآن

واعرض عنه لان الانسان قد يذكر بكلام الرسول بكلام الصحابة بكلام السلف الى اخره - 00:40:58

ويعرض فايهم اشد ظلما من اعرض عن ماذا يا اخوان؟ عن ذكر الله. عن كتاب الله اثر. وقلوا هذا في كتم الشهادة وفي غيره. ويقال

هنا ومن اظلم ممن خلأيا ذهب يخلق كخلقي اي لا احد - 00:41:23

اذا ذهب يعني يضاهي احدا في شيء؟ فلا احد اشد ظلما ممن يضاهي ماذا يا اخوان؟ خلق خلق الله عز وجل فليخلقوا ذرات احلهم

الله باصغر مخلوق. او ليخلقوا حبة وهذا تعميم يشمل كل الحبوب - 00:41:48

او ليخلقوا شعيرة ولن يستطيعوا ذلك يا ايها الناس ظلم مثل فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا ولا هو وان يسترهم الذباب شيئا لا يستنقذه. لا يستنقذوه منه - [00:42:12](#)

اذا خطف الذباب منه شيء لا يمكن ان يستنقذه منه لا لان الذباب هرب وكذا لكن لان ما يأخذه الذباب ما يسلبه في يتحلل مباشرة. فلا يمكن ان يسترد منه - [00:42:34](#)

وهكذا من يصور انما ذهب يحاكي خلق الله عز وجل فلا احد اظلم منه. نعم في اشياء بتيجي يا احمد شوي. ها. ولهما عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا - [00:42:54](#)

بابا يوم القيامة الذين يضاهاون الذين يضاهاؤون بخلق الله. اي نعم. هذا طرف حديث عائشة حديث لها والنبى صلى الله عليه وسلم كان في سفر قالت فسترت بقيام لي سهوة لي سهوة كالبيت الصغير او الغرفة الصغيرة التي يوضع فيها - [00:43:19](#)

بعض اشياء البيت كان مخزن صغير وضعت عليها خرقة قطعة قماش فيها شيء من التصاوير فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم هاتكه وقال اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهاون خلق الله. نعم يضاهاون بخلق الله - [00:43:45](#)

قالت عائشة فجعلناه وسادة او وسادتين اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهاونهم. قد تكون يعني هل يعني هذا انهم اشد الكبائر هنا يأتي اهل البدع اه يقول الخوارج يكون مخلدا في النار. خارج ومتزغة - [00:44:14](#)

وامل مرجئة لاحظوا ان سبحان الله يعني هذه المذاهب المنحرفة هي ردود افعال. يعني جاءت القدرية ثم جاء في مقابلهم الجبرية. الجبرية وجاء الخوارج جاء كفر انا فيه رحمة ولا عواطف ولا شيء ثم - [00:44:44](#)

المرجئة والموجة نصوص الوعيد عندهم ليست في المسلم وانما هي في الكافر. فيكون اشد الناس عذابا يوما كما ذوي الكفار وليس بالمسلمين لا يمكن ان يكون ان تصور اشد مثلا من القاتل او من بعض الكبائر العاق لوالديه او - [00:45:11](#)

ولهذا اجابوا عن هذا الحديث اشد الناس عذابا؟ هذا مثل الذي يصنع تماثيل تعبد من دون الله عز وجل وكان هذا سائغا في يعني في ذاك الزمان ولا شك اشد الناس عذابا ويستحق ان يعذب شد العذاب - [00:45:48](#)

لانه يصنع تماثيل او صورا يصورها ينحتها نحتا فتعبد من دون الله عز وجل. والله اعلم. نعم. وله عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة - [00:46:11](#)

صورها نفسا يعذب بها في جهنم. نفسا او نفس؟ اه مكتوب عندي بالفتح نفسه. اذا يجعل له الله له. نعم. يجعل كل مصور في النار كل ذي من اشمل صيغ العموم - [00:46:34](#)

كل مصور وهي مأخوذة من الاكليل لاحاطته بالرأس. وش الاكليل يا اخوان وهي لشمولها واحاطتها بكل ما تتناوله شبهت بالاكليل كل مصور في النار يجعل او يجعل له في كل صورة صورها نفسا يعذب بها موكا. يجوز يعني - [00:46:58](#)

يجعل في هذه الصورة نفسا يعذب بها يوم القيامة تعذبه يوم القيامة في كل سورة صورها ولا قوة الا بالله وهذه العقوبات كما تلاحظون عقوبات شديدة تدل على شدة الامر. وعظيم خطر - [00:47:32](#)

ثم التصوير اقسام فمنه ما له ظل. ايش معنى له ظل جسم صورة مجسمة هذي محرمة ويكاد يكون تحريمها اجماعا بين هذا الثانية تكون رسما بقلم اخططها ويصورها وهذي محرمة ايضا عند عامة اهل العلم - [00:47:57](#)

وحديث عائشة الذي مر بنا رأى النبي صلى الله عليه وسلم صور على وبن؟ على القرام على الكساء وفي حديث لها اخر في الصحيحين من حديث القاسم ابن محمد عن عمته عائشة رضي الله عنها - [00:48:38](#)

قالت اشتريت نمو فيها تصاوير لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم وقف الكراهية في وجهها قال تأتون الى الله ورسوله ماذا فعلت؟ قال ما بال هذه النموقة؟ قال اشهدتها لك يا رسول الله ترتفق بها وتوسدوا - [00:49:03](#)

عليها فقال ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة. يقال احيوا احيوا ما خلقتم وقال لا تدخل ملائكة بيتا بيتا فيه الصوم يعني سادة فيها صور هذا يدل على ان الصور المرسومة صور لا اشكال فيها - [00:49:25](#)

المسألة الثالثة يعني من اشياء حدثت التصوير بالاجهزة بالكاميرات هذي الكاميرات الحديثة التي تلتقط الصورة التقاطا لا يصورها

الانسان اختلف فيها انه العلماء رحمه الله تعالى هل هذا العمل تصوير او ليس بتصوير - [00:49:56](#)

مع ان الصور المخرجة منها تعتبر ايش يا اخوان؟ صورة لكن هل صنيعه هذا تصوير؟ يستحق في هذه العقوبات بعضنا لم يقول هذا ليس بتصوير ليس معنى هذا التوسع فيه واباحته - [00:50:23](#)

ليس في تصوير وانما هو التقاط عكس نعم التقاط لهذه الصورة والا في الصورة هي التي صورها الله عز وجل هذا يميل اليه بعض اهل العلم الشيخ محمد رحمه الله - [00:50:38](#)

وبعضهم يمنع هذا الامر الاحتياط في مسائل الخلاف مطلوب يا اخوان لا سيما عندما ينظر الانسان الى هذه العقوبات العظيمة الشديدة يقتحم الامر ويعرض نفسه العقوبة ويترخص بهذا الامر مع ان له مندوحة عنه. واما الصور التي - [00:50:54](#)

ليس لها كما يقول الشيخ محمد حتى اللجنة ليس لها مشهد ولا مظهر ولا يصوم متحركا لا تكون في الانشقة تلفاز فيديو ما اشبه ذلك وهي خارجة عن الموضوع خارج عن الموضوع اي ما يعتبرونها من قبيل الصور لانها اشياء متحركة وليست ثابتة - [00:51:26](#)

ومثل سورة المرأة صورة لكن يمكن ان يكون انها داخله في هذا الموضوع والله اعلم ولا شك ان احتياط الانسان يا اخوان لدينه في الامور التي فيها اشتباه مطلوب ومعلوم - [00:51:49](#)

ان الخروج عن الخلاف احبط للانسان وابراً ذمتي. نعم عفا الله عنك وله ما عن وله ما عنه مرفوعا من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها كلفان ينفخ فيها - [00:52:08](#)

وليس بنافق ان ينفخ فيها روح فيها مجاهد رحمه الله له قول ان جميع الصور حتى بغير ذرات الارواح لا تجوز ولكن عامة اهل العلم على خلاف الانسان يصور اه سيارات وطائرات واشجار وما اشبه ذلك. ما الدليل؟ هذا الحديث كلف ان يفوي الروح. يدل على ان -

[00:52:31](#)

تصير محرم انما هو في اي شيء. الذي في غذاء الارواح جعله في كل صورة نفسا ايضا او يجعل له نفسا يعذب بها يوم القيامة وجاء رجل ابن عباس يسأل ويقول انه رجل يأكل من عمل يده وانه يعمل هذه - [00:53:03](#)

التصاوير فعرض له قول النبي صلى الله عليه وسلم هرب الرجل وارتعى قال ان كنت فاعل فعليك تصوير الشجر وما اشبه ذلك بعض الناس لديه ميل لهذا الامر يحب التصوير يحب - [00:53:26](#)

فاذا كان يحب هذا الامر ويتسلى به فعليه بما لا روح فيه. وما لا روح فيه لا يعد يستطيع ان ينمي موهبته ويسلي نفسه بالتشاغل في هذا الامر. الله المستعان. نعم - [00:53:48](#)

ولمسلم عن ابي الهياج قال قال لي علي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا دع صورة الا طمسها ولا قبراً مشرفاً الا سويتها. نعم. الا ابعثك. في نقل علم يا اخوان - [00:54:06](#)

علي يقول البهيج الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله الا تدع صورة الا طمسها وطمسها يكون بإزالة الرأس ازالة ايش؟ الرأس. في الحديث الصورة الرأس. فاذا قطع فلا فلا صورة - [00:54:27](#)

وفيه اقطع رأس التمثال حتى يكون كهيئة الشجرة حديث دليل على تصوير الشجر المقصود انه اذا زال الرأس ما تعتبر لا تعتبر يطمس الرأس ولا قبراً مشرفاً. اشمعنى مشرف؟ مرتفع - [00:54:50](#)

انا سويتها ويصويه بالارض بحيث يكون مرتفع عن الارض قبل شبر كما عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم وان هذا يا اخواني من فعل الناس وكيف عظمو القبور حتى صارت مواقعها اعظم عند الجاهل من بيوت الله عز وجل - [00:55:18](#)

وحتى بنوا عليها المساجد حتى يدفن واحد منهم في المسجد وربما في قبلة المسجد. ولا قوة الا بالله ويموت الله وليست مقابر في احد عليها وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبنى على القبر وان يجصص - [00:55:52](#)

القمر وفي رواية الترمذي وان يكتب عليه واتخذوها اعيادا يجدونها اضافوا بها كما يطاف ببيت الله. العتيق وتحروا الدعاء عندها وال الامر الى ان دعيت من دون الله عز وجل - [00:56:24](#)

وقد نهى عن الرسول صلى الله عليه وسلم من فعل ذلك من اتخذ القبور مساجد ونهى ان اتخذ قبره عيداً صلوات ربي وسلامه عليه

وخالف الناس في هذا مخالافات عظيمة والادلة فيها كالشمس الساطعة في ضوء النور - [00:56:57](#)

ومن هذا الحديث لا تدع قبراً مشرفاً الا سويته حتى لا يرفع القوم ويعلو وتحصل به الفتنة فان مما ابتليت به هذه الامة وفتنت به فتنة الصالحين وقد مر مر بنا في حديث جندب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول - [00:57:22](#) الاوان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد قبور انبيائهم وصالحهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك نعم يا اخوان نعد العقوبات الواردة وفي هذه الاحاديث التي اوردها المؤلم - [00:57:57](#)

اشد الناس عذاباً يوم القيامة ومن اظلم لا احد اظلم منه يجعل له روحاً نفساً يعذب بها يوم القيامة كل مصور اذا كل مصور في النار وفي حديث اخر لعن المصورين عليه الصلاة والسلام - [00:58:26](#)

العقوبات لا شك عظيمة وشديدة سائل الناس في هذا الامر هذا زمان كثيراً بهذا الامر. الله المستعان المؤكد على المسلم يا اخوان يحرص على البعد الموبقات وان الوسائل المخطئة اليها - [00:58:55](#) وقد يجر هذا الى النظر في صور ولا قوة الا بالله فاتنة ما يظهر في الاجهزة قد يقع في قلب الضعيف شهوة لهذا الامر واذا كان ربنا عز وجل قال ولا تخضعن بالقول - [00:59:21](#)

فيطمع الذي في قلبه مرض بمجرد سماع الصوت صوت المرأة قد يطمع فيها من مريضك فكيف هذه الصور الفاتنة ولا قوة الا بالله التي قد تؤثر على الانسان حتى وان كان - [00:59:47](#) يعني بعيد عن التأثير بمثل هذه الامور فليحذر الانسان يا اخواني على نفسه قلبه لا شك اولى واعظم لا يجب عليه ان يحرص عليه فيه مسائل الاولى التغليظ الشديد في المصورين. نعم. الثانية التنبيه على العلة - [01:00:11](#)

وهو ترك الادب مع الله في قوله ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي. الثالثة التنبيه على قدرته وعجزه بقوله فليخلقوا ذرة او شعيرة. الرابعة التصريح بانهم اشد الناس عذاباً. الخامسة - [01:00:41](#) ان الله يخلق بعدد كل سورة نفساً يعذب بها في جهنم. السادسة انه يكلف ان ينفخ فيها الروح السابعة الامر بطمسها اذا وجدت. لحديث علي فقط الى هنا يا شيخ. نعم - [01:01:01](#)

الثاني وش فيه الثانية؟ ايه التنبيه على العلة وهو ترك الادب مع الله. اي نعم. ترك الادب مع الله بماذا؟ لمضاهاته خلق الله عز وجل وهذه لله وقد ذكر علتان يا اخوان الاولى مضاهاته خلق الله عز وجل - [01:01:21](#) تشبهوا بخلق الله. والثانية ما قد تؤدي اليه من التعظيم المفضي اذا الشرك. الشرك وايضا ما قد تؤدي اليه من الفتن سيما في هذا الزمن يا اخوان في الزمن الماضي التصوير بيد او بكذا - [01:01:48](#)

في هذا الزمن تأتي صور ولا قوة الا بالله في غاية الفتنة التشاغل بها النظر اليها وقد يفتن الانسان بسببها وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم. هذا هشام قبلنا في شرع من قبلها كان يجوز - [01:02:12](#) يجوز لهم ذلك ذلك من جاء شرعنا بمنعه. نعم. بعد اتخاذ الناس ايه؟ بالنسبة يعني ما ان كانوا يعملونها لكن اذهلنا هذه التماثيل تماثيل ذوات ارواح او لغيرها لكن حتى ان كانت ارواح فلا يحتج بها - [01:02:40](#)

النصوص صريحة واذا جاء شرع من قبلنا مخالفا لما جاء في شرعنا ما نشترى اغراض او شي من يعني الاسواق او شي فيها صور كثيرة كيف الواحد يتعامل مع اي شي؟ بالنسبة دخول هالبيت يعني - [01:03:12](#) بالنسبة للصور الممتهنة ما يضيق على الناس فيها اشياء متهانة لا يعلقها او يضعها في مكان بارز او ولهذا اختلفوا في الجمع بين الحديثين يا اخوان حديث النمروقة الذي انكره النبي صلى الله عليه وسلم وحديث القرام الذي جعلته وسادة. وسادة او وسادتين والوسادة بمعنى انه مرقعة. نعم - [01:03:36](#)

اختلفوا فيهما وقول الجمهور فيها ان هذا فيما كان ممتهاناً. نعم. يعني جعلته سادتين بعضهم يقول جعلته سادتين فقط قطع الصورة واذا قطع رأس الصورة انتهت الصورة وبعضهم يقول لا بل هذا في يعني في الاشياء المتاحة. ومثل هذه الامور المتهنة هذا يعمل الانسان فيها - [01:04:10](#)

ما قصدها ولكن انا كل انسان يبعتها لا شك ولا لا؟ سيما النبي قال لا تترك الملائكة بيت وفيه كلب صور بارزة صور الكتب يعني بعض الكتب حتى للكتب صحيح. الشرعية. نعم ايه. يجد المؤلف يحط صورته صحيح. لكن الشيء - [01:04:36](#)

مغطى والغير بائن شيء ممتن وشيء الام فيه اهون من من غيره وفقكم الله يا اخوان قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين - [01:05:06](#)